جامعة الاخوة منتوري قسنطينة كليّة الآداب واللّغات

قسم الترجمة **مادة تحليل الخطاب العربي**

سنة أولى ماستر

الأستاذ بن شعبان عبد الغاني

مراحل بناء النصّ وتشريحه

تقترح البلاغة نموذجا لبناء النصّ من خطوات خمس تصف مراحل بناء النصّ المختلفة في تتابعها الزّمني (حسب رومان بارت 1970 نقلا عن البلاغة والأسلوبية بليث).

- ❖ الإيجاد: تحضير ما يقال.
- ❖ الترتيب: تنظيم المادة المحصّل عليها.
- ❖ العبارة: إضافة المحسّنات البلاغيّة.
- ❖ الذاكرة: الرّجوع إلى الذّاكرة
- ❖ الإلقاء: تشخيص الخطاب شأن الممثّل في حركاته وإنشاده.

النصّ ليس وحدة ثابتة مغلقة بهذا التقسيم، بل يتّبع هذا النّموذج عمليّة تكوّن انطلاقا من تولّد الفكرة إلى تحقّقها التّام.

الإيجاد ـــــــــــــ فيه بحث عن الأفكار والحجج

الترتيب ـــــــــــــ ترتّب فيه الأفكار بانتظام

العبارة ـــــــــــــ تهتمّ بالإخراج اللّساني للحجج المحصّل عليها

وتتحقّق كلّ مرحلة من المراحل الثّلاثة الأولى المهمّة حسب وظيفة النصّ، فنصّ الحوار عادي والتعامل اليومي لا يحتاج إلى حجج كثيرة ودرجة البحث عن الإقناع فيه محدودة.

نظام ترتيب الأفكار فيه يأتي حسب مداورة الحوار.

وهذه المراحل الثلاثة لها علاقة بكلّ النّصوص.

المرحلة الرابعة والخامسة تتعلّقان بالنصّ المنتج شفويّا.

الذّاكرة باعتبارها مجموعة الإجراءات المقوّية للتّذكّر ومن بينها صياغة الفكرة في صورة متجانسة صوتيّا أو نظمها، وكلّ الوسائل المساعدة على التذكّر وتقوية الذاكرة بالمران. فالذّاكرة هي تخزين للمعطيات.

الالقاء باعتباره مسرحيّة للكلام نظريّة للإعلام

لكن لتحليل النصّ مراحله التي قد تكون عكسيّة لمراحل إيجاده وبنائه، فإعادة البناء التأويلي للنصّوص هي من الإلقاء إلى الإيجاد وذلك انطلاقا من فرضيّة أنّ نموذج النصّ البلاغي هو انعكاس للكفاءة البلاغيّة، وفي ذلك مجموع ة من الكفاءات الجزئيّة أي السّنن والقوانين التي ترتبط بمرحلة من المراحل الكلاسيكيّة للتكوّن النصّي وقد تتجاوزها، ويتعلّق الامر بالسّنن الحجّ يّة (الإيجاد)، البنائيّة (الترتيب)، اللّسانيّة (العبارة)، التعبيريّة (الإلقاء) وغيرها. ومن المهمّ بالنسبة للتحليل النصّي البلاغيّ أن يمتلك المتلقّي أكثر ما يمكن من السّنن البلاغيّة أو القدرات الجزئيّة.

من الضروري أن يحدّد كلّ نصّ بالنّظر إلى تفاعل النّصوص وتراتبيّة الوظائف القائمة بين مختلف السّنن في مجموع النصّ.